نعم ووقع في رواية عبد الرحمن بن اسحق عند الطبري فقال اعدل يا رسول الله وان
كان ابن عمتك والظاهر ان هذه بالكسر وابن بالنصب على الخبرية ولهذا القول
نسب الرجل بعضهم الى النفاق وآخرون الى اليهودية لكن قال التوربشتي
في شرح المصابيح وكلا القولين زايغ عن الحق اذ قد صح انه كان انصاريا ولم تكن
الانصار من جملة اليهود ولو كان مغموصا عليه في دينه لم يصفوه بهذا
الوصف فانه وصف مدح والانصار وان وجد فيهم من يرمى بالنفاق
فان القرن الاول والسلف بعدهم احترزوا ان يطلقوا على من ذكر بالنفاق
واشتهر به الانصاري والاولى ان يقال أزله الشيطان فيه بتمكنه عند
الغضب وغير مستنكر من الصفات البشرية الابتلا بمثل ذلك الا من
المعصوم انتهى قال النووي قالوا ولو صدر مثل هذا الكلام من انسان
كان كافرا يجري على قائله احكام المرتدين من القتل وانما تركه النبي صلى الله عليه
وسلم لانه كان في اول الاسلام يتالف الناس ويدفع بالتي هي احسن ويصبر
على اذى المنافقين ويقول لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه **فتلون**
اي تغير **وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم** من الغضب لانتهاك
حرمات النبوة وتقبيح كلام هذا الرجل **ثم قال** عليه السلام **اسق يا زبير**
بهمزة وصل ثم **احبس الما** بهمزة وصل ايضا اي امسك نفسك عن السقي **حتى**
يرجع الما الى الجدر بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ما وضع بين شربات   اي يصير
النخل كالجدار او الحواجز التي تحبس الما وقال القرطبي هو ان يصل الما الى
اصول النخل قال ويروى بكسر الجيم هو الجدار والمراد به جدران الشربات
وهي الحفر التي تحفر في اصول النخل قال في شرح السنة قوله عليه السلام في الاول
اسق يا زبير ثم ارسل الما الى جارك كان امرا للزبير بالمعروف واخذا بالمسامحة
وحسن الجوار لترك بعض حقه دون ان يكون حكما منه فلما راى عليه السلام
الانصاري يجهل موضع حقه امر صلى الله عليه وسلم الزبير باستيفاء

قوله ثم ارسل الما كذا في متن الحديث وسقط من خطه لفظ الما

تمام

٢٠٩

تمام حقه **فقال الزبير والله لا احسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا** اني
وربك اي فوربك ولا مزيدة لتاكيد القسم لا لتظاهر لا في قوله **لا يؤمنون**
لانها تزاد ايضا في الاثبات كقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد **حتى يحكموك**
فيما شجر بينهم فيما اختلف بينهم واختلط ومنه الشجر لتداخل اغصانه
زاد في رواية شعيب ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ضيقا اي
لا تضيق صدورهم من حكمك وقيل شكا من اجله فان الشاك في ضيق من
امره حتى يلوح له اليقين ويسلموا ينقادوا او يذعنوا لما تاتي به من قضائك
لا يعارضونه بشي وتسليما تاكيد للفعل بمنزلة تكريره كانه قيل وينقادوا
لحكمه انقيادا لا شبهة فيه بظاهرهم وباطنهم وزاد في بعض النسخ هنا وهو
في حاشية الفرع مقابل السند وعليه علامة السقوط لابي ذر عن الحموي
قال محمد بن العباس السلمي لا اصبهاني من اقران البخاري وتاخر بعده توفي
سنة ست وستين ومائتين قال ابو عبد الله البخاري ليس احد يذكر عروة بن الزبير
عن عبد الله بن الزبير في اسناده الا الليث بن سعد والقايل قال محمد بن العباس
هو الزهري فان اراد مطلقا ورد عليه ما اخرجه النسائي وابن الجارود والاسماعيلي
من طريق ابن وهب عن الليث ويونس جميعا عن ابن شهاب ان عروة حدثه
عن اخيه عبد الله بن الزبير بن العوام وان اراد بقيد انه لم يقل فيه عن ابيه
بل جعله من مسند عبد الله بن الزبير فمسلم فان رواية ابن وهب فيها عن
عبد الله عن ابيه قال في المقدمة قال الدارقطني اخرج البخاري عن التنيسي
عن الليث عن الزهري ورواه غير الليث فلم يذكروا فيه عبد الله بن الزبير
واخرجه البخاري من طريق معمر اي كما سياتي ان شا الله تعالى في الباب اللاحق
ومن حديث ابن جريج بعد باب ومن حديث شعيب اي في الصلح كلهم عن
الزهري عن عروة مرسلا ولم يذكروا في حديثهم عبد الله بن الزبير كما ذكره
الليث انتهى قال ابن حجر وانما اخرجه البخاري بالوجهين على الاحتمال

عن عروة عن عبد الله بن الزبير ان رجلا خاصم الزبير الحديث وهو
اسناد متصل هكذا عن الليث
عن الزهري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)